

الزوجة نضارة وجهها وجمال محياها . ولكنهم لم يلبثوا ان توسط بينهم الهجر
والجفاء منذ فقدت الزوجة نضارتها . وورثت مكانها تجعد الشيخوخة وذهب
عنها اعتدال قوامها ونالها عوضاً عنه تقوس الهرم
اما من كانت المحبة بينهم قوية العلائق بفضل الاخلاق وحسن الشيم
فقل ما انها عيشة لاولئك الازواج تزداد المحبة بينهم كلما تقدما سناً
وحنكةً بكرور الايام والليالي

(٢)

« التحدث في بيوت الصلاة (١) »

وما هو اشد ابتدالاً من ذلك الحديث ان يصدر منكن في معاهد
العبادة . فانه اذا كان تحدثكن بهذا الحديث في بيوتكن فيه ما فيه من
الانفراج عن شرائط الآداب الاجتماعية : فكم يجب ان تكونن خاشعات
عاملات على احترام الكنائس حيث تتلى كلمة الرب الواجبة التقديس والاحترام
وان تحاشين ذكر امثال هذه الاحاديث او غيرها خلاف الانصات بكل
مظاهر الوقار والاكرام . فكذا تجتهدن في غرس هذه العاطفة في افئدة
اولادكن كي يشبوا ويشبوا على احترام كنيستهم ورسومها الدينية
واذا ذكرتن انكن اكثر احتراماً لمعاهد اللهو (كمراسم التمثيل وغيرها)
منكن لهذه الامكنة المقدسة لقامت بكن العزة ورفعتكن الى الاجتهاد

(١) حضرات القارئات المسلمات بتأذن لي بان اوجه كلامي في هذا المعنى
قصرأ على السيدات المسيحيات لان هذه العادة قد اختصت بهن دون سواهن

(٣٠)

في اجتناب هذه العادة الذميمة . ففي الاولى نراكن مصغيات بامعان الى ما يقوم به الملحنون من دواعي الطرب والمثلون من الحركات وتأمرن اولادكن (اذا كانوا معكن) بالسكينة . وتمنعن التدخين وكل عمل يكدر عليكن صفو السكون . وهذا عهدنا في النفس انها للهو أميل لكن الحكيمة من غلبت العقل على الهوى فاقبلت على مراعاة حقوق العبادة — فلا تدخل الكنيسة الا وقد صرفت قلبها الى العبادة الحقبة بالروح والحق . بصحبتها اولادها وقد درسوا عنها الغرض من الذهاب للكنيسة ومعنى الصلاة وغير ذلك مما يوقفهم على مغزى ما يرونه او يسمعون به . كما تعلموا منها الانصات بخشوع الى ما يتلى عليهم . ثم اذا رجعت تسألهم عما فهموه مما سمعوا وتزيدهم افادة مما اكتسبت هي . فيشبون على حب الكنيسة واحترامها والشغف بالتردد عليها ابتغاء الفائدة وتطهير الادران من كل رذيلة تشين الاخلاق

اسكندر ابراهيم يوسف



القسم الادبي

« الحياة في العالم »

الانسان في الكون كالسفينة التائهة في الاوقيانوس — السعادة هي
الراحة — القلب صندوق مقفل لا يفتحه غير التجارب — العدو تعرفه
يقيناً ولكن الصديق لا تعرفه الا ظناً — الحمامة البيضاء لا تتحول الى غراب
اسود لكن الانسان كثيراً ما يتحول الى شيطان — اليأس كالعاشق كالاها